بسم الله الرحمن الرحيم

أستفتح باب العون بحامد الله عز وجل كلما استنجح مستقصد بابه
الفروع بحار أصلها زاخر بعين سرب رقت في مقعدها واستنبه
لما صادر افعالها بوارد افعاله نهلها وعلها واستنفيه من ابداء ذاته نفسه
بصفي سالك صفوها وغلها واسأله ان يلحقها بقدس جنابه ناصب صعودها
الى ذروة في وصلها واضافها عامل نقلها في تبرعها ان نال عقلي في عقلها
واصل على سيد الخليقة طراً واجلها وخيرها بشر رسالته من ظلها جهلها
وان كان قبة الاسلام جنة علت في صدره حملها ورافع درجات الاولياء على
قواعد اصلها وملك ازمة امره حملها في عقد حلها وعلى آله وصحابته سنين صالح
كانت من قبلها فان كنت سئلت ان اجمع ما وقفت شيخ الاسلام مقتدى الاذ
ليا صاحب الهدى محيي الدين بن محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي قدس الله روحه
نور ضريحه قدس مرقده عن مرقد شكل وطاها الله الانوية ة عقد الزمان وزينة
سلك البنان وحلة بحجلي فيها فانها هلو منزلة عز اولد بها نازلها فاجبت
السائل بابتغاء النفع العاجل والاجل لاجله كتاب مفرد بمرفوع الاسانيد
معتمدا فيها على الثقة دون الشاذ وتصحيحه بدأ ساعة الشيخ الدين بلغنا

جمل فعلها وتقوم في ذلك مقرب بقدرة رتب وصدر به مقابلتها
من اخبار جمل مستدرج انه سبقت ذلك مصرحين فصله وفي
ابحث ذلك بقوله من كلمات فاصدر عن ربه مقاده وبين بكتاب
وفرجه بالزغايب بين يدي المرحمة سبابه وفتحت السعادات ابوابه ومنه
الزيادة اطنابه قدضيت بغاية صرفه وعزت لغاية عطافها وفي تبرع
باسماء كشف لتخيرتها وبه لا يرفعها اسامها وتنتسب قمر جلال
اشرب انوارها ودود لجنت من جانبها فكان اختيار الكتاب
مجتمعات على الكلمة التي اجملها جمع في نصابه فرقيك لا يفطن انفاسا
ذا بل ذراعه منهل لا علل وردفه بعضي من جليل كلامه وعقوده من نفيس
كلامه قد كشف فيها رونق النفس من وجوه المعارف ورفع عصمة الفنون بشرح
تعطيف وبث فيها اسرار من تشييد وبه عمائم احكام الفرد ينظر
كالرياض وحدائق مرض وسعى كاملة مرضوعة لها مرفوع فصل فيه ال
مهمل وبه كاشف للنفس لا انوار فيس وبه كل شطر من فاين سمر ورف
معاينها من معاينها ذرة موتا وجاء من ورعاه من بالفوز عاقبة وصفها
بعرف من عارفات فعالة وعرف من به ايه وحسن الله وصمات كست بباحة اذا
عبر الوجه ورعا سبحت ربه لزهرتها مونقا واحدث لعطافها
الى نسيم الشرعة ملكت محاسن من خضيد عقد لغير عرفة كل ربيعة فتنت
ما قبلها وعقد في عقاد بها حلها وينسد سلطانها اذا الاقوى ويبلغ
فاعل المطر من يطال ويخفت به يعم فلا مثل اتباعه ومريده
شعر مبتدرة لاحاد نجحه سهم سدر بها بأي خفة بآرابه
فضل الله فآخذ بحبه بعلمه ونسب اوخلق ويخطفه وعلى ووعظ وعرفه
الاولياء امر فابلغ رجوع الجد وحيث ويسبا ما حوى عمائم واعقبها
فيه وعد المعنى بريد في اخلاقه بحسن اوخذت بيمن نائب

[illegible] فواسعا وذكر عنه رضي الله عنه قال امرت بالسكوت فكان
لا يتكلم الا بالله ورضي الله عنه اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي الحسن
المضري عبد الله الحسني الموصلي رحمه الله قال سمعت ابي يقول كنت جالسا
بين يدي سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فخطر في خاطري زيارة
الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه فقال لي الشيخ اتحب زيارة الشيخ احمد فقلت
نعم فاطرق بسيرا ثم قال يا خضر هاتي الشيخ احمد فاذا انا الى جانبه شيخ مهاب
قمت اليه وسلمت عليه فقال لي يا خضر ومن يرى مثل الشيخ عبد القادر وسيد الاولياء
يحتاج ويه مثلي وهل انا الا من رعيته ثم غاب فبعد وفاة الشيخ اخذت من بغداد
الى اقرعبيده لازوره فلما قدمت عليه اذا هو الشخص الذي رايته الى جانب
الشيخ عبد القادر في ذلك الوقت لم اجد درويشه عنده زيادة معرفة فقلت
يا حضرة الكتك الاول واخبرنا ابو القاسم محمد بن عباد [illegible] المقرئ المقرئ
قال سمعت الشيخ العارف ابي اسحق ابراهيم بن محمود البعلبكي المقرئ قال سمعت شيخنا
الامام ابا محمد عبد الله البطايحي قال اخذت في حياة سيدي الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه الى اقرعبيده واقت برداق الشيخ احمد رضي الله عنه
اياما فقال الشيخ احمد يوما اذكر لي شيئا من مناقب الشيخ عبد القادر وصفاته
فتذكرت مما شاهدته ليلة دخلت في الشيخ حديثي فقال لي انه لا تذكر عندنا مناقب
غير مناقب هذا وانزل الشيخ احمد فنظر اليه الشيخ احمد مغضبا فرفع الرجل
يديه ميتا ثم قال ومن يستطيع وصف مناقب الشيخ عبد القادر ومن يبلغ
مبلغ الشيخ عبد القادر ذاك رجل بحر الشريعة عريضه وبحر الحقيقة عريضه
[illegible] آغنزد الشيخ عبد القادر ولا ثاني له في وقتنا هذا قال وسمعت [illegible]
الاولاد لبنته واكابر اصحابه وقد جاء رجل يودعه مسافرا الى بغداد فلا تفقدوا
عند زيارة الشيخ عبد القادر شيئا ان كان حيا ولا على زيارة قبره ان كان ميتا فعند
[illegible] اصحابها الاحوال دخل بغداد فلم يزره [illegible]

المولد

موت الشيخ عبد القادر رضي الله عنه حسن بن ادريس رضي الله عنه
وعنه سمعت رحمة الله عليه لحرمه الشريفة هذا الكتاب وسماه بهجة
الاسرار ومعدن الانوار في مناقب غوث الاسلام قطب الفخار من جملة الذين
عبد القادر رجل قدس الله روحه ونور ضريحه [illegible] الشيخ الامام قال الشيخ
[illegible] فضل الشافعي [illegible] الجمعين وكان
[illegible] في شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة
خمسة وثمانين وسبع مايه احسن الله خاتمته بمنه وجوده واكرمه
الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين واله الموصوفين
وعلى اله وصحبه وعترته وعلى سائر الانبياء والاصفياء وسلم
تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على جبرائيل وميكائيل
وعلى ملائكة المقربين وسلام عباد الله الصالحين
وسلم عليهم اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المطلب